**الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ الآيني**

**ملخص مجال مواضيعي: فيروس نقص المناعة المكتسبة ومرض نقص المناعة المكتسبة /الإيدز**

**تعريفات**

فيروس نقص المناعة المكتسبة هو فيروس من النوع الارتجاعي الذي يصيب خلايا جهاز المناعة البشري والخلايا اللمفاوية CD4 T بشكل أساسي، وهي المكونات الرئيسة لجهاز المناعة الخليوي، ويعمل على تدميرها أو تعطيل عملها. وتؤدي الإصابة بهذا الفيروس إلى التدهور المستمر في الجهاز المناعي وصولا إلى نقص المناعة. ويعتبر الجهاز المناعي عاجزا عند عدم قدرته على القيام بدوره في محاربة العدوى والأمراض. والاشخاص المصابون بنقص المناعة يكونون عرضة لطيف واسع من الامراض التي تعد الإصابة بمعظمها أمرا نادرا لدى الأشخاص الذين لا يعانون من نقص المناعة. وتسمى الإصابات المرتبطة بنقص المناعة الشديد إصابات انتهازية لأنها تستغل ضعف جهاز المناعة (تعريف برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز UNAIDS).

الايدز هو مرض نقص المناعة المكتسبة وهو تعريف يرمز إلى مجموعة الظواهر والأعراض والإصابات والأورام الخبيثة المرتبطة بعجز جهاز المناعة الناجم عن الإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسبة (تعريف برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز UNAIDS).

يقدم كتيب الحد الأدنى من المعايير التعريف التالي لتقديم الوقاية والعلاج والرعاية والدعم فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة المكتسبة: مزيج من التدخلات السلوكية والقانونية والهيكلية والطبية اللازمة لتقليص عدد الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة المكتسبة، وأثر الإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسبة والإيدز على الأشخاص المتأثرين. ويمكن من خلال الفهم الشامل للوباء وأكثر المجموعات السكانية عرضة للإصابة والسلوكيات الخطيرة تحقيق الوقاية والعلاج والرعاية والدعم فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة المكتسبة. يجب كذلك أخذ الأسباب الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة في الوقاية من فيروس نقص المناعة المكتسبة وعلاجه وتقديم الرعاية والدعم بعين الاعتبار مع الانتباه في ذات الوقت إلى السلوكيات الخطيرة بما فيها الجنس مقابل المال وحقن المخدرات والشراكات المتزامنة والشراكات المتباينة في السن وممارسة الجنس بين الذكور.

**فيروس نقص المناعة المكتسبة والإيدز كقضايا مواضيعية**

منذ التعرف لأول مرة على مرض نقص المناعة المكتسبة قبل ثلاثة عقود تقريبا، تعلمنا أن الوقاية من الإصابة بالفيروس المسبب للايدز ليس أمرا بسيطا، وعلى الرغم من كون الآليات البيوفيزيائية لنقل الفيروس غير معقدة نسبيا ومفهومة منذ مدة، إلا أن السلوكيات البشرية الداعمة لنقل الفيروس تتأثر بالتفاعل المعقد للمعرفة والقدرات الفردية، والتوجهات الفردية والجماعية، والقيم والمعتقدات، ومجموعة من الظروف داخل المجتمع المعين.

وقد أخذت الدول حول العالم التزامات مهمة على عاتقها لرفع مستوى الوقاية وعلاج فيروس نقص المناعة المكتسبة والإيدز. وحدث توسع كبير في إتاحة العلاج في السنوات الأخيرة، ولكن نسبة الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة المكتسبة لم تنخفض بشكل عام، وفي بعض المناطق الأكثر تأثرا لم ترتفع نسبة المعرفة الأساسية بطرق انتقال العدوى إلى المستويات الكافية. وبالتالي فإن تحسين شق الوقاية من هذه المعادلة يبقى أولوية ويؤثر بشكل واضح على ما يمكن تحقيقه في شق العلاج. ويتم تحقيق التوازن المطلوب بتكييف مجموعة من الجهود بالشكل المناسب للأبعاد والمحركات الخاصة بوباء معين. ويتطلب ذلك التعامل مع العوامل السلوكية والهيكيلية (الاجتماعية والثقافية والسياسية) والطبية الفريدة التي تساهم في نطاق ونمط نسب الإصابة في مناطق أو أوضاع معينة، مع الاستجابة بمجموعة من الجهود ذات العلاقة والمرتبة بفاعلية حسب الأولوية والمخططة بشكل يشمل على معرفة ما يتم عمله وبأي قياس وبأي نتائج. إضافة إلى شؤون الوقاية والعلاج يجب إعطاء الانتباه اللازم لحاجات الرعاية والدعم للأشخاص المصابين والأشخاص المتأثرين بفروس نقص المناعة المكتسبة والإيدز.

وعادة ما ترفع حالات الطوارئ نسبة الخطر من خلال خلق تهديدات ونقاط ضعف جديدة و/أو تعزيز القائمة منها. وقد تزيد أو تظهر خلال حالات الطوارئ عوامل الخطر المتعلقة بفيروس نقص المناعة المكتسبة مثل التهديدات الموجودة في البيئة (انتشار فيروس نقص المناعة المكتسبة، ثقافة العنف، العنف المبني على النوع الاجتماعي) ونقاط الضعف الفردية (الفقر، قلة الحيلة، الإعاقة، الانتماء إلى مجموعة تعاني من التمييز) مما يزيد نسبة خطر الإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسبة. ولكن يمكن تخفيض عوامل الخطر هذه من خلال إتاحة فرص التعليم النوعي، فالتعليم يساهم في تخفيض قابلية تأثرالأطفال والمراهقين وخاصة الفتيات بالإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسبة وما ينجم عن ذلك من وصمة وتمييز. ولتحقيق نهج فاعل يجب على جميع أصحاب الشأن في مجال التعليم دمج موضوع فيروس نقص المناعة المكتسبة في برامجها ونشاطاتها وخطط الجهوزية، كما ويجب دمج مواضيع فيروس نقص المناعة المكتسبة والإيدز في خطط وميزانيات قطاع التعليم الوطني ومناهج تدريب المعلمين والتدريب المدرسي وآليات تنسيق الصحة المدرسية. ويجب كذلك اتخاذ عدد من الإجراءات الإعدادية التي من شأنها تمكين التنفيذ العاجل للحد الأدنى من الوقاية والاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي والتمييز إلى جانب عوامل الخطر الأخرى المتعلقة بفيروس نقص المناعة المكتسبة المرتبطة بالسياق.

**التعامل مع فيروس نقص المناعة المكتسبة ومرض نقص المناعة المكتسبة في الحد الأدنى لمعايير الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ**

تشمل أمثلة دمج فيروس نقص المناعة المكتسبة ومرض نقص المناعة المكتسبة في كتيب الحد الأدنى من لمعايير الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ التالي:

* تؤكد المعايير التأسيسية على مشاركة المجموعات الأضعف خاصة تلك المتأثرة بفيروس نقص المناعة المكتسبة ومرض نقص المناعة الالمكتسبة في تصميم وتنفيذ البرامج التعليمية. كما ويذكر المجال الممارسين بالحاجة إلى العمل مع القطاع الصحي لجمع البيانات حول انتشار فيروس نقص المناعة المكتسبة والتهديدات، وتحديد مدى توفر الخدمات الصحية المتعلقة بفيروس نقص المناعة المكتسبة، وتصميم حملات لرفع الوعي بفيروس نقص المناعة المكتسبة ومرض نقص المناعة الالمكتسبة بغرض تصميم استجابة تعليمية منسقة وشاملة.
* يؤكد معيار الإتاحة والبيئة التعليمية على أهمية شمول جميع المتعلمين عند إتاحة التعليم دون تمييز بناء على مجموعة من العوامل بما فيها وضع فيروس نقص المناعة المكتسبة. ولا يجب التمييز ضد المتعلمين المتأثرين بفيروس نقص المناعة المكتسبة أو منعهم من الالتحاق بالمدرسة. ويشمل هذا المجال كذلك على إرشادات حول ربط المدارس بالخدمات الصحية المجتمعية بهدف تشجيع الصحة الجسدية للأشخاص الذين يعيشون بفيروس نقص المناعة المكتسبة.
* يدعو معيار التعليم والتعلم إلى تدريب المعلمين على المهارات الحياتية بما في ذلك الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق و فيروس نقص المناعة المكتسبة ومرض نقص المناعة المكتسبة، وأكد على دمج هذه الموضوعات في المناهج المدرسية.
* يؤكد معيار المعلمين والكوادر التعليمية الأخرى على أهمية توظيف الكوادر دون تمييز ودعم صحة المعلمين والإرشادات المنطبقة بناء على السياق ووضع المعلم بالنسبة لفيروس نقص المناعة المكتسبة ومرض نقص المناعة الالمكتسبة.
* يركز معيار السياسة التعليمية على الحاجة إلى وضع قوانين ولوائح وسياسات تحمي من التمييز في مجال التعليم ضد الأشخاص المستضعفين أو المهمشين بناء على حالتهم الجسدية بما في ذلك وضعهم المتعلق بفيروس نقص المناعة المكتسبة ومرض نقص المناعة المكتسبة.

**إرشادات إضافية**

يجب تخطيط وتنفيذ التدخلات التعليمية في حالات الطوارئ بالنسبة للإجراءات السلوكية والتشريعية والهيكلية والطبية للوقاية المشتركة:

* يجب أن تشمل عملية التأهب للتعليم والتعلم على قضايا المخاطر ونقاط الضعف المتعلقة بفيروس نقص المناعة المكتسبة ومرض نقص المناعة المكتسبة كجزء من مجمل خطط التأهب والطوارئ المتعلقة بقطاع التعليم.
* يجب أن يشمل تعلم المهارات الحياتية على تطوير مواد تعليمية ونتائج مرتبطة للمساهمة في خفض عدد الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة المكتسبة وتخفيف تأثير فيروس نقص المناعة المكتسبة ومرض نقص المناعة المكتسبة على المصابين والمتأثرين.
* يجب أن تشمل بيئة الحماية والتمكين على سياسات مدرسية تضمن صحة جميع المتعلمين والكوادر العاملة.
* يجب أن تركز معلومات وإتاحة ومرجعيات الخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة المكتسبة على ماهية ومكان الخدمات المتاحة حول فيروس نقص المناعة المكتسبة، والصحة الجنسية والإنجابية، ومرجعيات لخدمات فيروس نقص المناعة المكتسبة المتوفرة للعاملين والمتعلمين وخاصة المصابين أو المتأثرين بفيروس نقص المناعة المكتسبة و/أو الذين يمارسون سلوكيات تعرضهم للخطر بنسبة كبيرة.